[173] ونظيره في مماثلة نفسيهما، وان نفسه مقام نفسه عليهما السلام، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، بدليل قوله سبحانه وتعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (1). فجعل نفس على نفسه عليهما السلام، لانه تعالى قال: " قل تعالوا ندع " والداعى لا يدعو نفسه، وانما يدعو غيره، بدليل قوله تعالى: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى " (2). فثبت ان المراد بنفسه في الدعاء، نفس على عليه السلام، وبذلك قد ورد تفسير هذه الاية. ونظيره في فتح بابه في المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وجوازه في المسجد كجوازه، ودخوله في المسجد جنبا، كحال رسول الله صلى الله عليه وآله على السواء. وسيرد عليك بيان طرقه ان شاء الله تعالى. ونظيره في استحقاق الامامة، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبي صلى الله عليه وآله للنبوة سواء، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام " انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (3) والظلم هاهنا هو الشرك، وحد الظلم هو وضع الشيئى في غير موضعه، والمشرك قد وجه عبادته إلى غير مستحقها، وهو عبادة الاصنام، وهى غير مستحقة للعبادة. والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك، ما ذكر (4) بالاسناد المقدم، في الجزء الثاني من صحيح البخاري في ثالث كراس من اوله في باب ما جاء في المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم، قال: اخبرنا وكيع، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الاية: " الذين آمنوا

_____ (1) آل عمران - 61 (2) الاسراء - 110 (3) البقره - 124 (4) وفى نسخة: ما ذكرناه (*). _____